

ويتساءل الكاتب عن السر الذي من أجله يعادي هؤلاء الشبان - ممن يدعون التجديد- الكلمات العربية التي دخلت اللغة الفارسية دون سواها؛ فقد دخلت إلى المعجم الفارسي ألفاظ تركية وهندية وأرمنية وبابلية وغيرها من اللغات ، فلماذا لا يطالبون بإخراج كل الكلمات الأجنبية ويقصرون دعوتهم على إخراج الكلمات العربية دون سواها ؟

« ... ليس من المعلوم على وجه اليقين أي سند حقيقي يعتمد عليه هؤلاء في موقفهم العدائي ضد الكلمات العربية ، فإذا كنا نطالب بإخراج الكلمات الفارسية ذات الأصل العربي بحجة أنها لم تكن في لغة الآباء والأجداد أيام داريوش وخشایارشاه^(١) ، وزرذشت ، فلماذا لا نجد هذا العداء وتلك الخصومة ضد الكلمات الأجنبية الأخرى التي دخلت اللغة الفارسية ، ولماذا لا نطرد الكلمات ذات الأصل اليوناني أو السرياني أو الهندي أو الأرمني أو البابلي أو التركي والتي ما زالت مستخدمة في اللغة الفارسية ؟ .

ثم أي ذنب اقترفته اللغة العربية غير تنمية اللغة الفارسية وإثرائها ؟

إن إخراج الكلمات العربية المتداولة طوال ألف عام يعد جرمًا لا يغتفر ، إذ من المعروف أن الكلمات الفارسية الأصيلة في لغتنا الحالية محدودة للغاية ، كما أن إحياء الكلمات الفارسية المهجورة أمر غاية في الصعوبة ، وإذا استخدمت فلن يكون الأسلوب سلساً ولن يكون المعنى مستقيماً ...^(٢)

١ - من ملوك إيران قبل الاسلام .
٢ - المرجع السابق ، ص : ٢١ .